

دور سيناريو العرض في تجسيد الحياة شكلاً وحدثاً عبر العصور بالمتاحف القومية دراسة حالة: متحف السويس القومي

"The role of the museum display scenario in embodiment of life form
and event through the ages in the national museums"

Case Study: National Museum of Suez city

د/ حنان محمد حسن عبيد

كلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان - قسم التصميم الداخلي والأثاث

Dr. Hanan Mohamed Hassan

Faculty of Applied Art- Helwan University- interior Design Department.

hananmebeed@gmail.com

الملخص:

تعد متاحف القومية سجلاً موثقاً بالأدلة المادية لتطور أشكال الحياة وأحداثها في المجتمعات وتأتي مقتنياتها من التراث الحضاري جامعة ما أنتج الإنسان لتطويع ظروف معيشته من أدوات ومقتنيات تراثية جمعت بين الفن والوظيفة. ويواجه فريق تخطيط المتحف مهمة تصميم سيناريو العرض بما يناسب قصة المتحف يحقق الهدف من تجربة الزيارة المتحفية. يتناول البحث التعريف بالمتاحف القومية وأهميتها في حفظ التراث. ويستعرض سيناريو العرض بمتحف مدينة السويس القومي كدراسة حالة لأحد متاحف القومية. ويتضمن البحث استبياناً حول تأثير سيناريو العرض في تجربة زيارة المتحف. مشكلة البحث: الحاجة إلى تعزيز قيم الهوية والتراث وحمايتها في مواجهة التغيرات الثقافية والاجتماعية المتسارعة من خلال تقديم عرض متحفى ناجح.

هدف البحث: التأكيد على أهمية تصميم سيناريو العرض في انجاز مهمة المتحف وتوصيل رسالته.

أهمية البحث: دراسة العلاقة سيناريو العرض في المتحف في تجربة الزائر.

إبراز أهمية متاحف القومية في استدامة التراث.

فرضية البحث: تصميم سيناريو العرض المتحفى مؤثر أساسي في تجربة زيارة المتحف.

منهجية البحث: تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الاستقرائي

تم استخدام أدوات البحث التالية: دراسة الحالة، الاستبيان.

نبذة مختصرة: يركز البحث على ثلاثة مباحث: الأول: متاحف القومية وسيناريو العرض. ويتناول: التعريف بالمتاحف القومية والهدف منها، التراث الحضاري الإنساني وتطوره عبر العصور ودوره في الاستدلال على ماهية الحياة وتوثيق أحداثها. كما يتناول التعريف بسيناريو العرض المتحفى وأهميته في تجربة الزيارة. الثاني: دراسة حالة: متحف السويس القومي. ويتناول: إلقاء الضوء على مدينة السويس تاريخياً وجغرافياً. ثم يستعرض البحث ويحلل سيناريو العرض المتحفى لمتحف السويس القومي. أما المبحث الثالث: هو استبيان لدراسة تأثير سيناريو العرض علي تجربة الزيارة بالمتحف.

الكلمات المفتاحية:

سيناريو العرض المتحفى - التراث الثقافي - متاحف القومية - متحف السويس القومي.

Abstract:

National museums are a record documented by physical evidence of the development of life forms and events in societies. Their holdings come from the cultural heritage, which combines what man produced to adapt his living conditions, including tools and heritage holdings that combined art and function.

The museum planning team has to achieve the task of designing a display scenario that fits the museum's story and mission. The research deals with the definition of national museums and their importance in preserving heritage. It reviews the display scenario in the Suez city National Museum.

RESEARCH PROBLEM: The need to promote and protect values of the identity and heritage in the face of rapid cultural and social changes through presenting a successful museum display.

RESEARCH AIM: Emphasizing the importance of designing the display scenario in Achievement the museum mission and delivering its message

Research methodology: The inferential approach and the case study approach were followed.

OVER VIEW: This research was based on three topics: first: the national museums and display scenario. It deals with: Introducing national museums and their purpose, the human cultural heritage and its development through the ages and its role in deducing the nature of life and documenting its events. It also deals with defining the museum display scenario and its importance in the visit experience.

The second: A case study: Suez city National Museum. It deals with: Shedding light on the Suez city its history and geography. Then the research reviews the museum display scenario of the Suez National Museum. Third Topic is a poll to measure the effect of museum display scenario on the visitor experience.

The most important results: National museums are a source of sustainability of human heritage and identity protection.

Designing a museum display scenario is a key factor in the success of the visit experience and the performance of the museum mission.

Keywords:

National museums, museum display scenario, museums and identity, Suez national museum, Cultural Heritage

المبحث الأول**١- المتاحف القومية وسيناريو العرض**

١-١ مقدمة: تحوي المتاحف القومية تراثاً ثقافياً تاريخياً فريداً، فمنذ بداية الوجود الإنساني بدأ الإنسان في تطويع الحياة مستخدماً ما أمده الله من موارد طبيعية استكشف طبيعتها شيئاً فشيئاً وبدأ تشكيلها وتطويرها فصنع منها الأداة والملبس وأنواع المتاع المختلفة التي تفي باحتياجاته في حياته المعيشية وجود في صناعته حتى برع في الحرف المختلفة وترك لنا إرثاً هائلاً من آثار فنية وظيفية دلت على شكل الحياة في عصورها المختلفة.

والمتحف كمؤسسة معنية بحفظ هذا التراث وتقديمه للاطلاع والدراسة تأتي مهمته في الدرجة الأولى في نجاح رسالة العرض وتصميم سيناريو العرض بما يحقق تجربة زيارة ناجحة بثتى أهدافها.

في هذا المبحث نتناول التعريف بالمتاحف القومية في تصنيف المتاحف، وعلاقتها بالهوية والثقافة. كما نلقي الضوء على دور المتحف في الاستدلال على أشكال وأحداث الحياة في العصور القديمة. ونستعرض ماهية سيناريو العرض المتحفي وأنواعه.

١-٢ الهدف من متاحف التراث **The Aim of Heritage Museums**: يتمثل الهدف الأساسي لمتاحف التراث في صون التراث بمجمله والحفاظ عليه، فهي تنجز الدراسات العلمية اللازمة بُغية التوصل إلى فهم وتحديد لمعنى هذا التراث وملكيته (عبيد ٢٠٢١، ص ٩).

ترعى المتاحف ملكية العالم الثقافية وتشرحها للناس، وهذه الملكية بشقيها المادي والمعنوي جزء من تاريخ العالم الطبيعي وتراثه الفكري والثقافي (Boylan, Woollard 2006,p.1)

١-٣ أهمية المتحف في تحقيق استدامة التراث **The Importance of the Museum in Heritage sustainability**

تحفظ المتاحف قدراً كبيراً من التراث مختلف الأنواع يعكس مصادر وقيماً وطنية ودولية. وأمام التغيرات المتسارعة تمثل المتاحف المكان الأمثل لزيادة الوعي بالتراث والثقافة والفنون.

وفي الوقت الذي يحفظ فيه المتحف التراث فهو يعرضه وينتج وينشر المعرفة الخاصة به والتي تصل للزائر وكل من يتعامل مع محتوى المتحف. قطعة تراثية واحدة يُمكن المتحف من التعريف بها لآلاف الزوار والباحثين في أماكن شتى. إذاً في معادلة الاستدامة فإن المتحف يحقق الاستبقاء على التراث والتعريف به ونشره ويمكن أيضاً دراسته والاستفادة منه في صور جديده معاصره.

١-٤ التراث الثقافي **Cultural Heritage**: تقوم الثقافة بتكوين جملة الطرائق والمعايير التي تحكم رؤية الإنسان للواقع، لذلك فإن الثقافة هي مجموع القيم والقواعد والأعراف والتقاليد والخطط التي تبذل وتنظم الدلالات العقلية والروحية والحسية (سعيد ٢٠١٦، ص ٥).

وتعرف الثقافة بأنها: "ذلك الكل المركب الذي يضم المعرفة، والمعتقدات، والفن، والأخلاق، والقانون، والتقاليد، وكل العادات والقدرات التي يكتسبها الإنسان من حيث هو عضو في مجتمع" (سعيد ٢٠١٦، ص ٦).

ومن خلال هذه المحددات تتشكل ثقافة مجتمع ما إذ تتوحد الأنماط العقلية تحت تأثير مقومات الثقافة العامة لهذا المجتمع. في حين تختلف من فرد لآخر وفقاً لمقومات الثقافة الفردية داخل المجتمع الواحد.

التراث الثقافي هو تراث الأماكن والأصول المادية، والممارسات والتعبيرات المعارف والمهارات غير المادية، والتي تعتبر رمزاً لفهم هوية البلد أساسياً أو مجتمع معين. وتظهر المعرفة المتعلقة بالتراث الثقافي في المجتمعات والأفراد والمؤسسات الثقافية، وتمثل مصدراً أساسياً لفهم هوية بلد وثقافته، وتعتبر ركيزة للتنمية الاجتماعية والثقافية (وزارة الثقافة السعودية ٢٠٢٢، ص ٥).

١-٤-١ أنواع أصول التراث الثقافي المادية :Types of Cultural Heritage Assets

أ- أصول التراث الثقافي غير المنقولة: أنواع مختلفة من التراث المعماري، وهياكل التراث الأثري، والمواقع التراثية والمجمعات.

ب - التراث الثقافي المنقول: الممتلكات أو القطع ذات الأهمية، مثل الكتب والتحف والمخطوطات والأعمال الفنية.

(وزارة الثقافة السعودية ٢٠٢٢، ص ١١)

١-٥-١ المتحف والهوية :Museum and Identity

تعرف الهوية في اللغة العربية أنها اسم منسوب إلى هُوَ. وهُوِيَّةُ الْإِنْسَانِ: حَقِيقَتُهُ الْمَطْلُوقَةُ وصفاته الجوهرية. الهوية الوطنية: معالمها وخصائصها المميزة وأصالتها. بطاقة الهوية: البطاقة الشخصية تحمل اسم الشخص وتاريخ ميلاده وعمله وجنسيته. وتشير الهوية إلى: الشكل التجميعي أو الكل المركب لمجموعة من الصفات التي تكون الحقيقة الموضوعية لشيء ما، والتي بواسطتها يمكن معرفة هذا الشيء وغيره على وجه التحديد.

الهوية: "مفهوم اجتماعي نفسي يشير إلى كيفية إدراك شعب ما لذاته، وكيفية تمايزه عن الآخرين، وهي تستند إلى مسلمات ثقافية عامة، مرتبطة تاريخياً بقيمة اجتماعية وسياسية واقتصادية للمجتمع" (عيد ٢٠٠١، ص ١١٠). وفي تعريف آخر هي جملة المعالم المميزة للشيء التي تجعله هو هو، بحيث لا تخطئ في تمييزه عن غيره من الأشياء، ولكل إنسان شخصيته المميزة له، فله نسقه القيمي ومعتقداته وعاداته السلوكية وميوله واتجاهاته وثقافته، وهكذا الشأن بالنسبة للأمم والشعوب). (سعيد ٢٠١٦، ص ٤).

ويرى "جاي راوندز" Jay Rounds^(١) أن "عمل الهوية"، ويقصد به العمليات التي نبنى من خلالها إحساسنا بالهوية الشخصية، ونحافظ عليه، ونكيفة، ونقتنع الآخرين بالإيمان بهذه الهوية. هو المستوى الأعمق لعملية صنع المعنى التي يختبرها الزوار في المتحف. يشير Rounds إلى أن الهوية تتضمن أسئلة عن الذات فيما يتعلق بالمستوى الشخصي والسياق الاجتماعي والثقافي. (Rounds 2010, p133)

الهوية ليست شيئاً ثابتاً يجب اكتشافه أو امتلاكه، بل هي "عملية" تتكشف في الزمن من خلال سلسلة الأسئلة حول "من أنا". يقترح Rounds أنه يجب أن يركز التعليم على كيفية تعامل الزوار مع مشكلة هويتهم - أي كيفية مشاركتهم في عمل الهوية. نظراً لوجود "اختلاف في مواقفنا تجاه هوياتنا"، فإن Rounds يرى أن المتحف يوفر "فرصاً لتأكيد هويتنا الحالية، يتجاوز تعليم المتاحف نقل المعرفة، طبيعة عمل الهوية في زيارة المتحف من حيث علاقتها بأفكار الوطن والحنين إلى الماضي.

١-٦-١ المتاحف القومية في تصنيف المتاحف :National Museums in Museums Classification

ترتبط القومية ارتباطاً وثيقاً بمفهوم الانتماء، مجموعة من الأشخاص يتحدثون نفس اللغة ويمارسون نفس القيم الثقافية والعادات والمعتقدات ويشعرون بالتميز والاختلاف عن غيرهم والذين يختلفون عنهم في اللغة والعادات والتقاليد. (Amadeo 2022).

تتمتع المتاحف الوطنية أو القومية بخصوصية إذا أنها تحدد وفقاً لعدة معايير وليس نطاق الاقتناء فقط. فعادة ما يستند تصنيف المتحف وطني لقرار ونظرة الدولة لقيمة ما يمثله هذا المتحف أو موضوعه لديها. وهو ما يعني أن التصنيف بالمتاحف الوطنية لا يشترط نطاق الاختصاص في كل الحالات ولكن أيضاً قرار اعتباري للدولة قد يوصف متحف الآثار، التاريخ الطبيعي، عرقي، أو فني بالمتحف القومي حيث يمثل أهمية وقيمة لا تضاهي بالنسبة للوطن والشخصية الوطنية (راشد ٢٠٢١، ص ٧٥٩).

المتحف القومي هو الشاهد المادي على ثقافة وبيئة المنطقة التي يمثّلها، كثيراً ما توفر الملكية الثقافية الأدلة الأساسية والشواهد المادية التي تستند إليها مجالات معرفية متعددة مثل علم الآثار والعلوم الطبيعية وهي بذلك تعد من الإسهامات الهامة لنوع المعرفة، وعنصراً جوهرياً في تعريف الهوية الثقافية على الصعيدين الوطني والدولي. هناك العديد من الأنواع والمواضيع الموجودة في المتاحف حول العالم: مجموعات فنية، متاحف متنوعة، ومتاحف شعبية، ومتاحف تذكارية، وما إلى ذلك. غالباً ما ينظر العديد من علماء المتاحف إلى المتاحف الوطنية، على وجه الخصوص، على أنها مراحل لأداء أساطير القومية والتخيل القومي وبذلك، تصيح الذاكرة الجماعية لمجموعة من الناس أداة للمتاحف الوطنية في تعزيز الهوية الوطنية (Simon, Knell 2011, p8).

الأمة مثل الفرد، هي تتويج لماضٍ طويل من المساعي والتضحية والتفاني. بالنسبة لجميع الثقافات، الأجداد جعلونا ما نحن عليه. ماضٍ حافل برجال عظماء، المجد هو رأس المال الاجتماعي التي على أساسها يؤسس المرء فكرة وطنية. أن يكون لنا أمجاد مشتركة في الماضي وإرادة مشتركة في الوقت الحاضر، لأداء أعمال عظيمة (Simon, Knell 2011, p8).

٧-١ المجموعات المتحفية في متاحف التراث Museum Collections in Heritage Museum

يعتمد تصنيف المتحف ورسائله وانشطته بشكل أساسي على المقتنيات المتحفية الموجودة به، والتي تحمل قيمة تاريخية وجمالية وعلمية، وتعبّر عن الطابع الروحي والديني والفني للماضي. قد تكون هذه المقتنيات مواد أثرية أو أعمالاً فنية أو مواد وثائقية أم عينات تاريخ طبيعى وغيرها. وقد تعرض المتاحف أيضاً تراثاً غير مادياً مثل الطقوس والموسيقى، أو مفردات من العرض الرقمي. تكمن قيمة المعروضات في تاريخها وطريقة صنعها وأنها وثيقة تاريخية هامة.

٨-١ التوثيق والاستدلال على شكل وأحداث الحياة من الأثر Documentation & life style from monuments

علم الآثار "Archaeology": هو علم يختص بدراسة البقايا المادية التي خلفها الإنسان ويبدأ تاريخ دراسة علم الآثار ببداية صنع الإنسان لأدواته، وتدرس فيه حياة الشعوب القديمة. وتشمل تلك المخلفات أشياء مثل: المباني، وفنون الحرف التقليدية مثل الأدوات، والحلي، والأزياء، والملابس، والأثاث وفنون أداء العروض، وحاويات التخزين، والأشياء المستخدمة في النقل، وتأمين المأوى، وفنون الزينة، وكل ما يتعلق بالطقوس، والآلات الموسيقية، والأدوات المنزلية، والألعاب سواء ما هو للتسلية أو للتعليم.

إن اكتشاف الأدوات مختلفة الخامات والاستخدامات، أدى إلى الكشف عن جوانب كثيرة من حياة الشعوب. وتوثيق أنواع الأكل المستخدمة قديماً وإلى أين وصل الإنسان في حياته وطبيعة كل عصر عاشه، مما كشف عن أوجه الشبه بين



صورة (٥)

نموذج مصغر لإحدى ورش صناعة وصباغة النسيج
المتحف القومي للحضارة. تصوير الباحثة ٢٠٢٢



صورة (٤)

نموذج مصغر لأحد أماكن تشوين وتخزين الغلال بمصر القديمة
المتحف القومي للحضارة. تصوير الباحثة ٢٠٢٢

١-٨-٢ مثال توثيق الحدث من خلال الأثر: "متحف دار ابن لقمان مدينة المنصورة"

هو أحد متاحف الموقع والتي تمثل المكان الحقيقي للحدث حيث دار قاضي المنصورة "إبراهيم بن لقمان" والتي تم نقل الملك لويس التاسع إليها واحتجازه فيها أسيراً بعد هزيمة جيشه في معركة المنصورة حتى تم تنفيذ الاتفاق بتسليم دمياط ودفع فدية الأسر. يرجع تاريخ بناء هذه الدار إلى بدايات إنشاء الكامل محمد بن العادل (أحد ملوك الدولة الأيوبية) لمدينة المنصورة عام ٩٧٥ تقريباً عندما كانت المدينة عبارة عن جزيرة صغيرة يطلق عليها جزيرة الورد حيث بدأ العمران بها وأصبحت ملتقى للتجارة بين الأقاليم.

سيناريو العرض في هذا المتحف بسيط جداً حيث ينتقل الزائر من مدخل الدار ليجد نفسه في فناء يطل على بناءين أحدهما يمين الداخل (صورة ٦) ويوجد به الغرفة التي احتجز فيها الملك لويس التاسع والتي تحتوي على الأثاث الحقيقي وقت الحدث، مع إضافة تمثالين أحدهما يجسد شخصية الملك "لويس التاسع" والآخر لشخصية الطواشي "صبيح المعظمي" الحارس الذي كان مكلفاً بحراسته. (صورة ٧)



صورة (٧)

الغرفة من الداخل وبها تمثال الملك
والحارس. تصوير الباحثة ٢٠٢٢



صورة (٦)

البناء يمين الداخل يعطوه غرفة احتجاز
الملك "لويس التاسع". متحف دار ابن لقمان

أما المبنى الآخر على يسار الزائر فهو قاعة تحوي عدة لوحات زيتية لفنانين من عصور لاحقة تصف أحداث المعركة.



صورة (٨) لوحة زيتية تصور أحداث معركة المنصورة متحف دار ابن لقمان. تصوير الباحثة ٢٠٢٢

٩-١ تصميم العرض المتحفي **Museum Display Design**: يعرف العرض المتحفي أنه "وسيلة اتصال تستهدف مجموعات كبيرة من العامة بغرض نقل المعلومات والأفكار والمشاعر المتعلقة بالشواهد المادية للإنسان والبيئة المحيطة به بمساعدة الأساليب المرئية والأساليب الملموسة."

واقتراباً من مفهوم سيناريو العرض المتحفي خلال تعريف آخر للعرض المتحفي: "مجموعة من الأعمال ذات الطبيعة الفنية أو التاريخية أو العلمية أو التكنولوجية ينتقل خلالها الزائرون من وحدة إلى أخرى في تعاقب يحمل مغزى تعليمي أو جمالي أو الاثني معاً." (عبيد ٢٠٢١، ص ٦١)

يمثل المتحف مؤسسة تعتمد على التخطيط الشامل والذي يعتمد على أربعة محاور يتكون منها فريق تخطيط المتحف وهي الإدارة، والعمارة والتصميم واستراتيجية الاتصالات (Lord, B., Lord, G. and Martin 2012 ,p.31) ومن أحد الوظائف المركزية التابعة للإدارة بين فريق التخطيط أمين المتحف والذي تتنوع مهامه بين:

- ١) تحديد مضمون رسالة المتحف.
- ٢) إعداد المادة العلمية المتعلقة بالمعروضات وتحديد السياق التاريخي لها والإشراف على عمليات التوثيق والتصنيف والحفظ والترميم والصيانة.
- ٣) كتابة لوحات المعلومات وما تتضمنه الملصقات المفسرة للمعلومات ومساعدة مصممي الميديا الخاصة بالعرض.

وتتمثل مهام مصمم العرض في:

- ١- تحديد مكان العرض وفقاً لبرنامج العرض وطبيعة المعروضات ووسائل الإيضاح والوسائل المرئية واحتياجات الاتصال الأخرى بالتنسيق مع أمين المتحف وفريق التخطيط.
- ٢- تحديد مساحات المرور والفراغات اللازمة بما في ذلك متطلبات دخول ذوي الاحتياجات الخاصة وتحقيق اعتبارات الأمان.
- ٣- تنظيم نظام أثاث العرض وأساليبه. ٤- تصميم الإضاءة. ٥ - تصميم نظام الصوت مع متخصصي الصوت.

١٠-١ سيناريو العرض المتحفي **Museum Scenario**: تحاول المتاحف بشتى أشكالها اتباع النسق المتحفي المعروف بالعرض المتحفي داخل السياق "Display in Context"، وهذا يعني أن القطعة المتحفية تعرض في إطار القصة (السيناريو) التي نسجت من أجلها. بالإضافة إلى موقع القطعة داخل هذا الترتيب نفسه أو أن تعرض المقننات المتحفية بأكملها داخل موقع الحدث نفسه (الحكاية) (عبد الرحمن ٢٠١٧، ص ٧).

١-١٠-١ بعض أنواع سيناريو العرض المتحفي: هناك تنوع كبير في تصميم سيناريو العرض المتحفي. والذي يأتي نتاجاً لعدة عوامل مؤثرة وهي:

- ١- نوع المتحف.
 - ٢- موضوع العرض.
 - ٣- طبيعة المعارضات.
 - ٤- الرؤية الفنية لمصمم العرض واختياره لأسلوب تجربة الزائر سواء كان عن طريق تتبع التطور الزمني أو استئثار الفضول المعرفي والاستكشاف، أو سرد الأحداث والقصص أو عن طريق اشراك الزائر تفاعلياً في تجربة الزيارة عن طريق الوسائط الرقمية، أو عن طريق الإبهام بالعرض والتقنيات الفنية، أو الدمج بين بعض ذلك.
- وفيما يلي بعض أنواع سيناريو العرض المتحفي:

أ- سيناريو العرض وفقاً للتسلسل الزمني **"Chronological display"**: تعمل الجداول الزمنية كهيكلي تنظيمي للعديد من المعارض. إن طبيعة سرد المعارضات في إطار التسلسل الزمني يمد الزائر بفهم تاريخي أكثر دقة بالحياة وأحداثها في الماضي.

بالنسبة لمعظم منظمي المعارض، وبالنسبة لمعظم زوار المتحف، يبدو الجدول الزمني طريقة طبيعية وبديهية لتقديم الماضي وفهمه. ما يحدث هو استعارة شكل الماضي وأحداثه ووضعها في جدول زمني، يتمثل التقدم في الزمن خلاله بتقدم حركة الزائر خلال العرض المتحفي. عندما تنتقل من بداية المعرض إلى نهايته، تنتقل بطريقة مجازية، من وقت مبكر إلى آخر، من بداية القصة إلى نهايتها. يوفر الجدول الزمني إطاراً قوياً لعرض التاريخ.

تمثل المخططات الزمنية أبسط أشكال السرد. تكمن جاذبية السرد الزمني: إنه يزيل الراوي من القصة، بحيث يبدو أن التاريخ يخبر نفسه، كما لو كانت الأشياء قد حدثت كما حدثت. السرد يبدو موضوعياً. يتمتع تاريخ السرد بجاذبية القصة الجيدة التي تفرض "شكلاً استطرادياً على الأحداث". (White, Hayden 1987, p 42)

مثال: متحف BMW بمدينة ميونخ ويتناول التسلسل التاريخي لمنتجات الشركة من السيارات والدراجات البخارية بدءاً من أول موديل ومروراً بالحاضر وما يتوقع تصنيعه مستقبلاً. ويتخلل العرض التسلسلي قصص خاصة بمنتجات منها كسيارات السباق (الصور من ٩: ١٤).



صورة (١٠) أول سيارة تم تصنيعها في شركة BMW
متحف سيارات BMW. ميونخ تصوير الباحثة ٢٠٢٢



صورة (٩) صورة فوتوغرافية لأول موديل سيارة BMW
متحف سيارات BMW. ميونخ تصوير الباحثة ٢٠٢٢

أكتوبر ٢٠٢٣

مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد الثامن - عدد خاص (٩)
المؤتمر الدولي الثاني عشر - الفنون والمواطنة "حوارات التاريخ والممارسة والتعليم



صورة (١٢) عرض لقصة السيارة والجوائز التي حصدها
متحف سيارات BMW. ميونخ تصوير الباحثة ٢٠٢٢



صورة (١١) أحد موديلات سيارات السباق قديماً BMW
متحف سيارات BMW. ميونخ تصوير الباحثة ٢٠٢٢



صورة (١٣) عرض الدراجات البخارية في تسلسل تاريخي للموديلات متحف سيارات BMW. ميونخ تصوير الباحثة ٢٠٢٢



صورة (١٤) جانب من عرض السيارات في تسلسل تاريخي متحف سيارات BMW. ميونخ تصوير الباحثة ٢٠٢٢

ب - سيناريو العرض وفقاً لنوع المعروضات "According to Type": يتم العرض بناء على تصنيف نوعية المعروضات كقاعات الخزف وقاعات الحلي وقاعات الحيوانات وقاعات العملة.
مثال : متحف الصيد بقصر الأمير محمد على بالمنيل ويعرض مجموعات من أنواع الحيوانات وفراشات في مجموعات من كل نوعية. (صورة ١٥)



صورة (١٥) جانب من قاعة العرض بمتحف الصيد قصر الأمير محمد علي. بالمنيل تصوير الباحثة ٢٠٢٢

ج- سيناريو العرض وفقاً لموضوع أو قصة الحدث **Event story**: يتم تصميم سيناريو العرض حول موضوع معين أو أحداث تتعلق بقصة يرويها المتحف.

مثال: متحف القوات الجوية المصرية: والذي يروي قصة بطولات القوات الجوية ودورها المؤثر في تاريخ مصر وانتصاراتها. ويجمع سيناريو المتحف بين التسلسل الزمني والتطور وبين عرض القصة في المعارك المختلفة وبين أسلوب العرض وفقاً لنوع المعروضات التي تتمثل في أنواع الطائرات المختلفة وملابس القوات الجوية على مر العصور، بالإضافة لتقديم العروض المرئية وإشراك الزوار في ورش عملية لتركيب نماذج الطائرات بوسائل مبسطة. (صورة ١٦، ١٧).



صورة (١٦) عرض بالحجم الطبيعي لغرفة العمليات أثناء حرب متحف القوات الجوية المصرية تصوير الباحثة ٢٠٢٢



صورة (١٧) غرفة عمليات القوات الجوية وشرح خطة حرب أكتوبر. متحف القوات الجوية المصرية. تصوير الباحثة ٢٠٢٢

د- سيناريو العرض وفقاً لطبيعة المكان: يظهر هذا بوضوح في متاحف المواقع الأثري حيث يتجسد شكل الحياة وطبيعتها من خلال الموقع، تصميمه وأثاثه ومقتنياته. مثال: متحف بيت السحيمي. (صورة ١٨)



صورة (١٨) ركن الساقية ببيت السحيمي - تصوير الباحثة ٢٠٢٢

المبحث الثاني

٢- دراسة حالة: متحف السويس القومي

٢-١ مقدمة:

مدينة السويس المصرية أحد المدن الهامة منذ عصور الحضارة المصرية القديمة^(٢). فنظراً لموقعها المتفرد على الجانب الغربي للخليج حيث يحدها شرقاً جنوب سيناء وجنوباً البحر الأحمر وشمالاً مدينة الاسماعيلية وغرباً القاهرة والجيزة. فهي تمثل مدخلاً إلى أفريقيا عبر البحر الأحمر وإلى آسيا عبر صحراء سيناء وإلى الوادي عبر صحراء السويس. كما هو موضح بالشكل (١).



شكل (١) موقع مدينة السويس على الخريطة المصرية

ولموقعها أيضاً فقد كانت دائماً جزءاً من مشروعات شق القنوات للتوصيل بين البحر الأحمر والبحر المتوسط بدءاً من حفر قناة "سيزوستريس" في عهد الملك "سنوسرت" الثالث وحتى حفر قناة السويس والتي سميت باسم المدينة نظراً لأهميتها. هذا الموقع التاريخي اكسب المدينة أهمية تجارية ودينية وحربية. كان لكل منها مفرداته وأحداثه وأثاره ووثائقه على مر العصور. ويأتي متحف مدينة السويس القومي بمقتنياته شاهداً على تاريخ المدينة وموثقاً بالدلائل المادية على عراقة المدينة وقصتها وأحداث من العصور التي عاشتها. في هذا المبحث نستعرض سيناريو العرض المتحفي ومقتنيات متحف السويس القومي.

٢-٢ متحف السويس القومي: تم افتتاح المتحف عام ٢٠١٢ م^(٣). حيث نقلت إليه آثار السويس والتي كانت قد نقلت إلى مخازن المتحف المصري عام ١٩٦٧م. يمتد المتحف على مساحة تزيد عن ٦٨٠٠ متر مربع على ضفة قناة السويس، وهو مكون من طابقين، يفصل بينهما صالة عرض مكشوفة، تعرض مجموعة من الأعمدة اليونانية الرومانية.



صورة (١٩) منظر خارجي لمتحف السويس القومي - تصوير الباحثة ٢٠٢٢

الطابق الأرضي: تبلغ مساحته ٢٥٠٠ متر مربع على، تشتمل على خدمات المتحف حيث صالة كبار الزوار، وقاعة ١٠٠ مقعد مخصصة للمحاضرات والندوات، وكافيتريا، وقاعة مضافة حديثاً تعرض عملية التحنيط.
الطابق الثاني : يضم ست قاعات عرض مخصصة وهي : قاعة سيزوستريس، السفن والتجارة، قاعة التعدين ، قاعة القلزم، قاعة المحمل ، قاعة قناة السويس .

تضم **الحديقة** حوضين مائيين تربطهما قناة تمثل قناة السويس. يعرض في الحوض الأكبر نموذج لسفينة من سفن الأسطول التجاري للملكة المصرية القديمة "حاتشبسوت" بالحجم الطبيعي. هذا الأسطول التجاري الذي أرسلته إلى بلاد "بونت" عبر البحر الأحمر وخليج عدن. تفاصيل الرحلة سجلها المصري القديم على جدران معبد الدير البحري بالأقصر. يطابق هذا النموذج السفينة. من حيث الشكل والحجم والخامات المستخدمة في صناعتها (صورة ٢٠).



صورة (٢٠) نموذج بالحجم الطبيعي لأحد مراكب اسطول الملكة "حاتشبسوت" إلى بلاد "بونت" متحف السويس القومي .
تصوير الباحثة ٢٠٢٢

٢-٢-١ **خلفية تصميم سيناريو العرض المتحفي بمتحف السويس القومي:** السويس مدينة ارتبطت بالبحر منذ القدم وكانت منفذ للرحلات التجارية والدينية ونقطة انطلاق لقناة تصل البحرين أعيد حفرها في عصور متوالية. اشتهرت المدينة بالصيد وبناء السفن والتجارة، كما أثر وجود جبال البحر الأحمر في وجود التعدين. كان لهذه العوامل أن خلفت هذه العصور بكل معطياتها نتاجاً تراثياً ثرياً وثق من المقتنيات التي وجدت في حفائر بمنطقة المدينة وما حولها مثل وادي الجواسيس وعيون موسى. مع استفاد بعض المقتنيات المتعلقة بتاريخ المنطقة من بعض المناطق الأخرى.

٣-٢ سيناريو العرض بالمتحف: يتكون سيناريو العرض في متحف السويس القومي من ستة قاعات رئيسية متتالية بالدور العلوي للمتحف، بالإضافة إلى قاعة خاصة بالتنحيط في الدور الأول الذي يحتوي على الخدمات.

١- قاعة سيزوستريس: أول قاعات العرض بالمتحف حيث تتناول هذه القاعة قصة قناة السويس وإبراز الملوك اللذين كان لهم دور في حفر القناة أو إعادة حفرها على مر العصور. مثل الملك نيكاو الثاني الأسرة ٢٦ والملك "دارا" الفارسي الأسرة ٢٨ ثم اليوناني "بطليموس" الثاني الروماني ووصولاً إلى الفتح العربي.

يبدأ سيناريو العرض بخريطة لقناة" سيزوستريس"(صورة ٢١) التي أمر بحفرها الملك سنوسرت الثالث^(٤) لتصل بين البحر الأحمر والبحر المتوسط عن طريق نهر النيل حوالي ١٨٧٠ ق.م. يتوسط القاعة في وضع المركزية (قطعة العرض الرئيسية في القاعة) تمثال الملك سنوسرت الثالث. ويستمر تسلسل العرض الجانبي بعد الخريطة حيث أدوات ملاحية بحرية وأجزاء من سفن عبرت خليج السويس منذ آلاف السنين وشواهد أثرية تشير لموقع قناة سيزوستريس (أول قناة مائية صناعية حفرها الإنسان لتربط البحر الأحمر بالبحر المتوسط عبر نهر النيل)، (الأشكال ٢:٣)، (الصور ٢٢:٢٧).



صورة (٢١) خريطة توضح مكان
قناة سيزوستريس تصوير الباحثة ٢٠٢٢



شكل (٢) شكل توضيحي لمدخل قاعة "سيزوستريس"
<https://www.suezmuseum.eg/virtual-tour>



صورة (٢٢)
تصوير الباحثة ٢٠٢٢



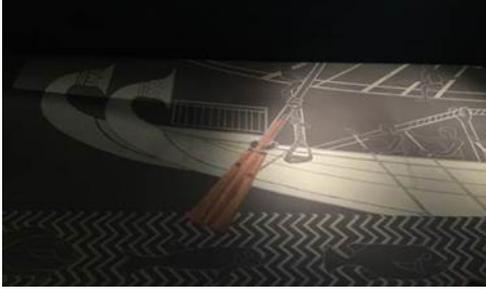
شكل (٣) منظور داخلي ثلاثي الأبعاد قاعة سيزوستريس
<https://www.suezmuseum.eg/virtual-tour>



صورة (٢٣) تمثال الملك "سنوسرت" الثالث
تصوير الباحثة ٢٠٢٢



شكل (٤) منظور داخلي قاعة سيزوستريس
<https://www.suezmuseum.eg/virtual-tour>



صورة (٢٥) تخيل بالرسم لمكان وشكل المجذاف في المركب
متحف السويس القومي تصوير الباحثة ٢٠٢٢



صورة (٢٤) بقايا من مجذاف أحد المراكب الأثرية
متحف السويس القومي تصوير الباحثة ٢٠٢٢



صورة (٢٧) اسماك محنطة
متحف السويس القومي تصوير الباحثة ٢٠٢٢



صورة (٢٦) بقايا من أدوات الصيد وفوانيس إضاءة المراكب
متحف السويس القومي تصوير الباحثة ٢٠٢٢

٢- قاعة الملاحة والتجارة: يتناول سيناريو العرض في هذه القاعة كيف برع المصري القديم في صناعة السفن، وكيف تطورت صناعة المراكب عبر العصور المختلفة إلى أن وصلت لأطوال كبيرة ٦٥ متراً فكانت تعبر النيل والبحر حاملة آلاف الأطنان.

فاترينة النيل: تتوسط هذه القاعة خزانة عرض سميت فاترينة النيل، خطوط تصميمها جاءت منحنية للتعبير عن تموج مياه النيل، تمثل المعروضات داخل الخزانة حياة النيل وما حوله حيث أنواع المراكب الخشبية في شكل نماذج أثرية تعلوها تماثيل للبحارة، ونجد أيضاً تمثيل لحياة الزراعة وتربية الحيوانات. (شكل ٥) ، (صورة ٢٨) .



صورة (٢٨) فاترينة النيل ومظاهر من حياة المصري القديم
متحف السويس القومي تصوير الباحثة ٢٠٢٢



شكل (٥) منظور داخلي ثلاثي الأبعاد قاعة الملاحة
<https://www.suezmuseum.eg/virtual-tour>

تضم القاعة أوان فخارية مختلفة الأنواع والأحجام (صورة ٢٩) كانت تستعمل كحاويات توضع بها البضائع من سائل وغلغل على السفن. صنعت هذه الحاويات من الفخار المستورد صنعت في قبرص وكريت وفلسطين ونجد على الحائط الخلفي رسوم توضح كيفية التعامل مع الحاويات عند الشحن فقد كان يتم فحص وزنها أولاً لاختبار مدى مناسبتها للحمل على

المركب. عن طريق التجارة والملاحة ورد إلى أرض مصر آنذاك خامات مثل أخشاب الأرز الذي استجلب من أرض لبنان، وتعرض القاعة ضمن سياق العرض ثلاثة تماثيل لرجل واحد في أعمار مختلفة (صورة ٣٠).



صورة (٣٠) تماثيل من الخشب لرجل في مراحل عمرية. عملية وزن الجرار متحف السويس تصوير الباحثة ٢٠٢٢



صورة (٢٩) جرار التحميل فوق المراكب وبالخلف رسوم مختلفة متحف السويس القومي تصوير الباحثة ٢٠٢٢

٣- قاعة التعدين:

يوضح سيناريو عرض هذه القاعة الإنجازات الحضارية التي ارتبطت بالتعدين، فنظراً لوجود جبال البحر الأحمر كان هناك استخراج للمعادن من الذهب والفضة والنحاس والرصاص والحديد والأحجار الكريمة مثل الفيروز، والزمرد والعقيق. وهي من القاعات الفريدة في المتاحف المصرية التي تكشف كيف كان يستخرج النحاس من منطقة العين السخنة. كما يوضح العرض كيفية صب السبائك المعدنية بالطرق المختلفة. ويعرض مستنسخاً لأحد أفران صهر المعادن (صورة ٣١) (القرن الأصلي تم اكتشافه في منطقة القلزم وتم الاستبقاء عليه في موقعه الأصلي).



صورة (٣١) مستنسخ بالحجم الطبيعي لأحد أفران التعدين التي عثر عليها بالمنطقة متحف السويس. تصوير الباحثة ٢٠٢٢



شكل (٦) منظور داخلي ثلاثي الأبعاد قاعة التعدين

<https://www.suezmuseum.eg/virtual-tour>

٤- قاعة القلزم:

تعرض القاعة مقتنيات عديدة من اكتشافات أثرية تمت في منطقة تل القلزم. ترجع معروضات هذه القاعة إلى العصر اليوناني الروماني حيث وجدت أواني زجاجية تمثل طرزاً شبيهه بالتي وجدت ببلاد إيران وسوريا واليونان وروما (صورة ٣٢). ومنها بعض الحلبي وأدوات الزينة (صورة ٣٣)، وقطع من النسيج المصري. وأيقونة للقديس "سمعان"، قناع لامرأة من العصر الروماني (صورة ٣٤).



صورة (٣٢) أواني زجاجية من منطقة القلزم
متحف السويس القومي تصوير الباحثة ٢٠٢٢



شكل (٧) منظور داخلي ثلاثي قاعة القلزم

<https://www.suezmuseum.eg/virtual-tour>



صورة (٣٤) قناع امرأة يعود للعصر الروماني
متحف السويس القومي تصوير الباحثة ٢٠٢٢



صورة (٣٣) أدوات تصفيف الشعر. قاعة القلزم
متحف السويس القومي تصوير الباحثة ٢٠٢٢

٥- قاعة المحمل:

يتناول سيناريو العرض بالقاعة رحلة المحمل التي كانت ترسلها مصر حتى عام ١٩٦٢ وتعرض آخر محمل أرسل من مصر إلى مكة باسم الملك أحمد فؤاد الثاني (الصور من ٣٥:٣٧) ، وأجزاء زينة الجمل، كما تضم القاعة آثار خاصة من استراحات طريق الحج المصري (صورة ٣٨) . وبعض الأثار الإسلامية من عملات وأسلحة.



صورة (٣٥) صورة فوتوغرافية لجمل المحمل وزينته متحف السويس القومي - تصوير الباحث



صورة (٣٧) آخر محمل خرج من مصر
متحف السويس. تصوير الباحثة ٢٠٢٢



صورة (٣٦) جزء من كسوة الكعبة بقاعة المحمل
متحف السويس القومي تصوير الباحثة ٢٠٢٢.



صورة (٣٨) مكتبة من الطراز الإسلامي وجدت في استراحة الحجاج في منطقة عجروود أحد استراحات طريق الحج المصري، ووجد بها رسائل
كان يتركها الحجاج لتوصيلها إلى أهلهم ليطمئنوا على أحوالهم بالطريق
متحف السويس القومي تصوير الباحثة ٢٠٢٢

٦- قاعة قناة السويس:

يختص سيناريو العرض بالقاعة بقصة قناة السويس، ويعرض عقد امتياز قناة السويس الأصلي، وأدوات المساحة التي استخدمت آنذاك (صورة ٣٩)، وكذلك قصة ثاني خط سكة حديد في العالم من انشاء سعيد باشا ويتوسط القاعة تمثال للخديوي إسماعيل وينتهي العرض بأحد العربات التي استخدمت يوم حفل الافتتاح والتي استقلها الخديوي "إسماعيل" مع الملكة "أوجيني". (شكل ٨)



صورة (٣٩) أحد أدوات المساحة المستخدمة في حفر القنال
متحف السويس. تصوير الباحثة ٢٠٢٢



شكل (٨) منظور داخلي ثلاثي الأبعاد قاعة قناة السويس
<https://www.suezmuseum.eg/virtual-tour>.

٢-٣-١ تحليل موجز لسيناريو العرض:

من خلال ما تم استعراضه من سيناريو العرض نجد أنه قد غلب على تصميم سيناريو العرض في متحف السويس القومي أسلوب التسلسل التاريخي تحقق فيه:

وحدة الموضوع: على طول العرض وهو تاريخ المدينة منذ العصور القديمة وحتى ميلاد قناة السويس.

التنوع: وفقاً لطبيعة المحتوى حجماً ونوعاً جاء سيناريو العرض متنوعاً حيث:

- العرض الحر خارج القنارين: حيث التماثيل المكشوفة، مستنسخات بالحجم الطبيعي (مركب "حاتشبوت" ومستنسخ فرن المعادن). عرض العربة الخاصة بافتتاح قناة السويس. عرض المحمل. استخدام لوحات الخرائط والرسوم على طول الجدران وارتفاعها.

العرض داخل القنارين: الأدوات والعملات والوثائق والتماثيل الصغيرة.

- فكرة تخيل شكل باقي الأثر عن طريق الرسم (المركب البحرية) قاعة "سيزوستريس".

- العرض المكشوف (مستنسخ مركب حاتشبوت) في الساحة الخارجية للمتحف.

فكرة عرض القصة وراء المقتنى الأثري: هي أحد الأفكار الجاذبة للزائر والتي تبعث على كسر استمرارية تلقي المعلومة بشكل تقليدي مثال:

- الثلاثة تماثيل لرجل واحد في سن مختلفة.

- رسالة الحجاج من مكتبة استراحة عجود.

- عربة الخديوي إسماعيل والملكة أوجيني في افتتاح قناة السويس.

أبرز العرض في قاعاته المختلفة كيف كانت طبيعة وشكل الحياة تمثل ذلك في أدوات الصيد ونماذج السفن وحاويات البضائع الفخارية. كما جاءت قاعة التعدين وأدوات التصنيع موضحة طرق تصنيع المعادن مع توضيح أنواعها وأماكن تواجدها بخرائط كبيرة على جدران القاعة. جاءت الأدوات ومكتشفات قاعة القلزم دالة على ما تم استخدامه من خامات وأواني وحلي ونسيج في عصور مرت بها المنطقة. وفكرة التبادل التجاري من حيث وجود خامات لم تكن من الموارد وطرق تصنيع استحدثت على أرض مصر حينذاك.

توثيق الحدث في سيناريو العرض بمتحف السويس:

جاء سيناريو العرض موثقاً لأهم الأحداث التي ارتبطت بتاريخ السويس منها

١- حفر قناة سيزوستريس وما تبعه من إعادات لحفر القناة في عهود متتالية مثل عهد الملك نخاو والملك دارا الفارسي وبطليموس الثاني ووصولاً لحفر قناة السويس الذي تضمن السيناريو عرض أصل عقد امتياز حفرها. وأدوات من الحفر وعربة من حفل الافتتاح.

٢- تفاصيل عن رحلة الأسطول البحري للملكة "حاتشبوت" إلى بلاد "بونت" عن طريق القناة. ووضع نموذج مطابق لإحدى سفن الأسطول في بحيرة صناعية بحديقة المتحف.

٣- قدم سيناريو العرض قصة رحلة المحمل في طريق الحج المصري وما تعلق بهذا الحدث من مراسم وأشخاص ومقتنيات أثرية.

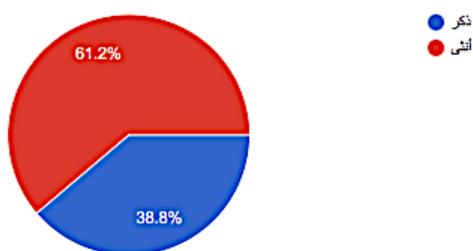
المبحث الثالث

٣- استبيان حول تأثير سيناريو العرض في تجربة زيارة المتحف

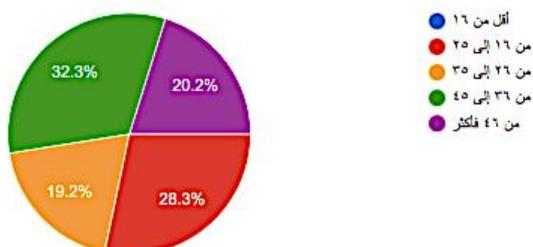
هدف الاستبيان: يهدف هذا الاستبيان إلى قياس مدى تأثير سيناريو العرض في تجربة زيارة المتحف.
عينة الاستبيان: تم تطبيق الاستبيان على عينة عشوائية احتمالية كممثل لمجتمع زوار المتاحف. من فئات عمرية مختلفة. تضمنت العينة فئات مختلفة من الجمهور من زائر عام وطلاب وباحثون وسائحين ومرشدين سياحيين وغيرهم.
حجم العينة: استهدف الاستبيان الحصول على نتائج يبلغ مستوى الثقة "Confidence Level" بها ٩٥٪. مع فاصل ثقة ١٠ (فاصل الثقة: هو رقم يتم طرحه أو إضافته على نتيجة كل سؤال من أسئلة الاستبيان). وفقاً لما سبق تم احتساب حجم العينة (٩٦ شخص) للتعبير عن مجتمع من مليون نسمة ومضاعفاته. وقد تم التطبيق على ١٠٣ شخص.

أسئلة الاستبيان ونسب إجاباتها

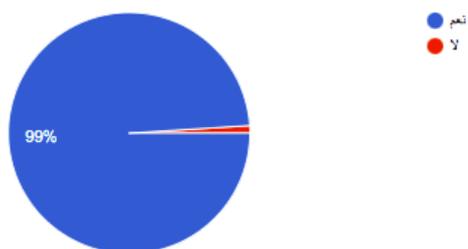
١- ما هو الجنس؟



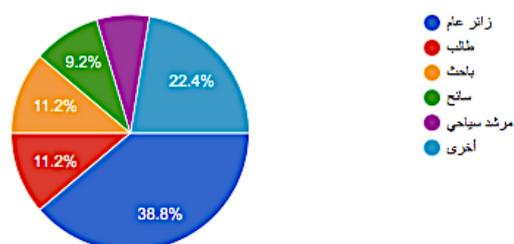
٢- إلى أي الفئات العمرية تنتمي؟

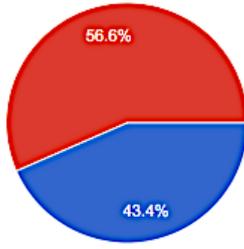


٣- هل سبق لك زيارة أحد المتاحف؟



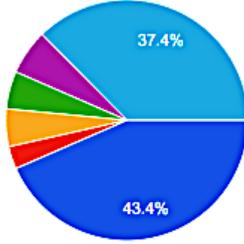
٤- إلى أي من فئات زائري المتحف تنتمي؟





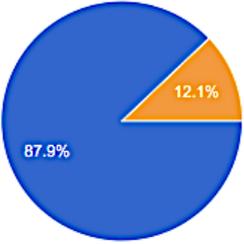
من ١ إلى ٣ متاحف
٤ فأكثر

٥- كم متحف زرت؟



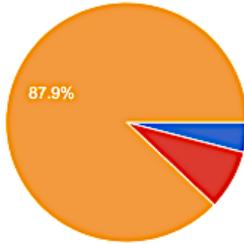
المتاحف التاريخية
متاحف العلوم
متاحف الفن
متاحف التراث
المتاحف النوعية (تختص بعرض نوع معين من المقتنيات)
المتاحف الموسوعية (متاحف كبيرة تعرض مقتنيات متنوعة)

٦- أي أنواع المتاحف تفضل زيارته؟



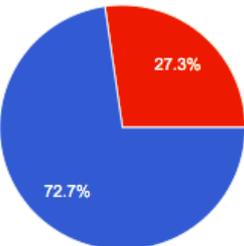
نعم
لا
إلى حد ما

٧- هل ترى أن ارتباط المعارض بقصة ما، أحد أسباب الجذب في العرض المتحفي؟



المعارض
اسلوب العرض
اللافتين معاً

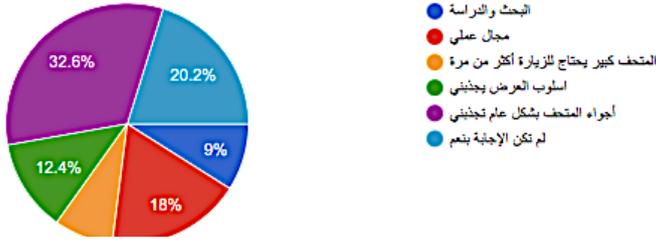
٨- في رأيك أيهما أكثر تأثيراً في زيارة المتحف؟



نعم
لا

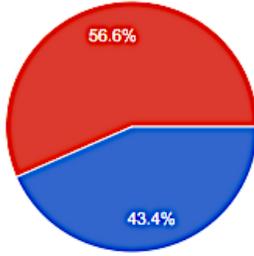
٩- هل سبق لك زيارة متحف أكثر من مرة؟

١٠- إذا كانت الإجابة بنعم فلماذا؟



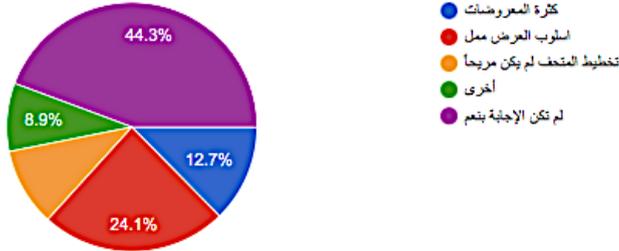
- البحث والدراسة
- مجال عملي
- المتحف كبير يحتاج للزيارة أكثر من مرة
- اسلوب العرض يجذبني
- أجواء المتحف بشكل عام تجذبني
- لم تكن الإجابة بنعم

١١- هل اصبت بالملل أو التعب أثناء زيارة أحد المتاحف؟



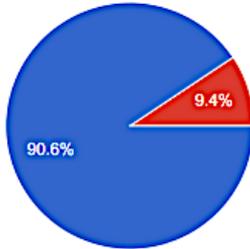
- نعم
- لا

١٢- إذا كانت الإجابة بنعم فما السبب في رأيك؟



- كثرة المعارضات
- اسلوب العرض ممل
- تخطيط المتحف لم يكن مريحاً
- أخرى
- لم تكن الإجابة بنعم

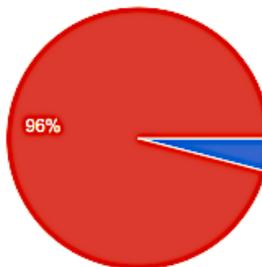
١٣- هل تفضل استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في العرض المتحفي؟



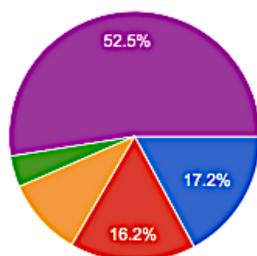
- نعم
- لا

١٤- أيما تفضل؟

رؤية الأثر افتراضياً
رؤية الأثر الحقيقي



- رؤية الأثر افتراضياً
- رؤية الأثر الحقيقي



١٥- ما هو أكثر شيء تجده ممتعاً في زيارة المتحف؟

جدول (١) تحليل الإجابات:

| رقم السؤال | السؤال | النتيجة | الاستنتاج |
|------------|------------------------------------|--|---|
| ١ | ما هو الجنس؟ | ٦١,٢٪ أنثى، ٣٨,٨٪ ذكر | شريحة متنوعة |
| ٢ | إلى أي الفئات العمرية تنتمي؟ | من ٣٦ : ٤٥ ٣٢,٣٪ من ١٦ : ٢٥ ٢٨,٣٪ من ٤٦ فأكثر ٢٠,٢٪ من ٢٦ : ٣٥ ١٩,٢٪ | شريحة متنوعة |
| ٣ | هل سبق لك زيارة أحد المتاحف؟ | أظهرت النتائج أن ٩٩٪ من عينة الاستبيان قد سبق لهم زيارة المتاحف، من فئات مختلفة العمر والتخصص. | المتاحف أحد أماكن الجذب الجمهور بفئاته المتنوعة |
| ٤ | إلى أي من فئات زائري المتحف تنتمي؟ | زائر عام ٣٨,٨٪ طالب ١١,٢٪ باحث ١١,٢٪ سائح ٩,٢٪ مرشد سياحي ٧,٢٪ أخرى ٢٢,٤٪ | تأتي صفة الزائر العام في مقدمة شرائح الزوار ٣٨,٨٪ بينما تنقسم باقي النسب بين الفئات المتنوعة من طلاب وباحثين وسائحين ومرشدين سياحيين وغيرها |
| ٥ | كم متحف زرت؟ | ٥٦,٦٪ من الجمهور لا تتجاوز زيارتهم ٣ متاحف بينما ما يقدر بـ ٤٣,٤٪ يزورون من ٤ متاحف فأكثر | النسب متقاربة غير أنه مازال الإقبال على المتاحف يحتاج إلى مزيداً من التشجيع والوعي |
| ٦ | أي أنواع المتاحف تفضل زيارته؟ | ٤٣,٤٪ من عينة الاستبيان يفضلون زيارة المتاحف التاريخية. بينما تأتي المتاحف الموسوعية (متنوعة المقتنيات) في المرتبة الثانية بنسبة | إقبال الجمهور على المتحف التاريخي بشكل أكبر ربما لشغف الإنسان بتتبع خبر وأثر الأولين ما |

| | | | |
|--|---|---|-----------------|
| <p>يميز المتحف التاريخي عن غيره من المتاحف</p> | <p>٣٧,٤٪ يليها المتاحف النوعية ٦,١٪، ثم متاحف الفن والتراث كلاً بنسبة ٥,١٪ ومتاحف العلوم بنسبة ٣٪.</p> | | |
| <p>ارتباط العرض بقصة ما عامل جاذب في العرض</p> | <p>بتحليل النتائج نجد أن ٨٧,٩٪ من الجمهور يرون أن ارتباط المعارضات بقصة ما هو أحد أسباب الجذب في العرض المتحفي، ويتفق ١٢,١٪ من العينة أنه جاذب إلى حد ما</p> | <p>هل ترى أن ارتباط المعارضات بقصة ما، أحد أسباب الجذب في العرض المتحفي؟</p> | <p>٧</p> |
| <p>كلاً من المعارضات واسلوب العرض يؤثر في تجربة الزيارة المتحفية</p> | <p>تُظهر نتائج الاستبيان أن ٨,١٪ من العينة يرون أن أسلوب العرض هو الأكثر تأثيراً في زيارة المتحف، بينما يرى ٤٪ أن المعارضات هي الأكثر تأثيراً في حين تجد النسبة الأعلى من العينة ٨٧,٩٪ أن كلاهما معاً يؤثر بقوة في زيارة المتحف</p> | <p>في رأيك أيهما أكثر تأثيراً في زيارة المتحف؟ المعارضات - اسلوب العرض- الاثنان معاً؟</p> | <p>٨</p> |
| <p>أجواء المتحف وجاذبية أسلوب العرض يمكنهما حث الزائر على تكرار تجربة زيارة المتحف</p> | <p>٧٢,٧٪ سبق لهم تكرار زيارة متاحف معينة. انقسمت هذه النسبة إلى ٣٢,٦٪ منهم أرجعوا السبب إلى أن أجواء المتحف بشكل عام تجذبه. بينما ١٨٪ منهم كان بسبب مجال دراستهم. و ١٢,٤٪ أرجع السبب لجاذبية أسلوب العرض، و ٩٪ للبحث والدراسة. في حين ٧,٩٪ علل ذلك بكبر المتحف وكثرة المعارضات.</p> | <p>هل سبق لك زيارة متحف أكثر من مرة؟ إذا كانت الإجابة بنعم فلماذا؟</p> | <p>٩ ١٠</p> |

| | | |
|---|--|--|
| <p>قد يؤدي أسلوب العرض والتخطيط غير الجيد للشعور بالملل أو التعب وإنهاء تجربة الزائر. كذلك الأمر بالنسبة لكثرة المعروضات</p> | <p>أظهرت أن النتائج أن ٧٢,٧٪ سبق لهم تكرار زيارة متاحف معينة. انقسمت هذه النسبة إلى ٣٢,٦٪ منهم أرجعوا السبب إلى أن أجواء المتحف بشكل عام تجذبه. بينما ١٨٪ منهم كان بسبب مجال دراستهم. و ١٢,٤٪ أرجع السبب لجاذبية أسلوب العرض، و ٩٪ للبحث والدراسة. في حين ٧,٩٪ علل ذلك بكبر المتحف وكثرة المعروضات</p> | <p>١١ هل اصبت بالملل أو التعب أثناء زيارة أحد المتاحف؟ ١٢ إذا كانت الإجابة بنعم فما السبب في رأيك؟</p> |
| <p>الأغلبية تفضل الاستعانة بوسائل التكنولوجيا الحديثة في العرض المتحفي</p> | <p>أظهرت النتائج أن ٩٠,٦٪ من الجمهور يفضلون استخدام وسائل التكنولوجيا في العرض، بينما النسبة الباقية لم تفضل ذلك</p> | <p>١٣ هل تفضل استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في العرض المتحفي؟</p> |
| <p>الغالبية من الجمهور تفضل رؤية الأثر الحقيقي عن رؤية الأثر افتراضياً</p> | <p>٩٦٪ من العينة تفضل رؤية الأثر الحقيقي بينما ٤٪ تفضل رؤية الأثر افتراضياً.</p> | <p>١٤ أيهما تفضل؟ رؤية الأثر افتراضياً، أم رؤية الأثر الحقيقي؟</p> |
| <p>تجربة الزيارة بشكل عام ما ينتظره أغلبية الجمهور لتحقيق المتعة في زيارة المتحف، كذلك هناك نسبة من الجمهور تجد متعة الزيارة في أسلوب العرض</p> | <p>٥٢,٥٪ من عينة البحث تجد أن المتعة في زيارة المتحف يرجع إلى تجربة الزيارة بشكل عام. في حين يجد ١٧,٢٪ المتعة في المعلومة الثقافية، و ١٦,٢٪ يجدونها في قيمة المعروضات بينما يجد ١٠,١٪ منهم المتعة في أسلوب العرض و ٤,٤٪ منهم في أماكن الترفيه والمتعة.</p> | <p>١٥ ما هو أكثر شيء تجده ممتعاً في زيارة المتحف؟</p> |

استخلاص النتائج :

مما سبق وحيث استهدف البحث التأكيد على أهمية تصميم سيناريو العرض في انجاز مهمة المتحف وتوصيل رسالته. وقد كان ذلك قائماً على فرضية أن تصميم سيناريو العرض بالمتحف يعد مؤثراً أساسياً في تجربة زيارة المتحف. وبعد التعريف بالمتاحف القومية وماهية سيناريو العرض المتحفي واستخدام دراسة الحالة والاستناد إلى نتائج الاستبيان تم الاستدلال على النتائج الآتية:

جدول (٢) النتائج:

| | |
|---|--|
| ١ | تمثل المتاحف القومية مصدراً لاستدامة التراث الإنساني وتوفر فرصاً لحماية وتأسيس وتأكيد الهوية |
| ٢ | يكمن التأثير على الزائر في اختيار الأسلوب الأمثل لمخاطبة شيء داخل الزائر تجاه هذا الأثر ومن أبرز الأشياء التي تعمل في هذا الشأن هي (الهوية). |
| ٣ | يعزز سيناريو العرض ومحتوياته تجسيد شكل الحياة وأحداثها في العصور المختلفة. |
| ٤ | تتعدد أساليب تصميم سيناريو العرض المتحفي وتكون رؤية المصمم وطبيعة المعروضات وموضوع العرض أهم ما يؤثر في اختيار السيناريو. |
| ٥ | تخطيط المتحف يؤثر بشكل مباشر على تجربة الزيارة المتحفية |
| ٦ | القصة وراء العرض هي أحد أسباب جذب الجمهور في تجربة الزيارة |
| ٧ | من جماليات سيناريو العرض وحدة الموضوع أو وجود فكرة رئيسية يدور حولها سيناريو المتحف. |
| ٨ | التنوع في طريقة عرض المحتوى له أثر إيجابي في استمرارية مشاهدة العرض المتحفي. |
| ٩ | تفضيل الاستعانة بوسائل التكنولوجيا الحديثة في سيناريو العرض المتحفي لدى كثير من الجمهور |

من النتائج السابقة تتحقق فرضية البحث بأن تصميم سيناريو العرض المتحفي عامل أساسي في نجاح تجربة الزيارة وأداء المهمة المتحفية.

التوصيات:

- ١- الاهتمام بتصميم سيناريو العرض بما يعزز نجاح تجربة الزيارة.
- ٢- التأكيد على دور المصمم في اختيار سيناريو وأسلوب العرض بما يعزز موضوع المتحف وقصته.
- ٣- إبراز القصة وراء الأثر كلما أمكن ذلك.
- ٤- التعريف بالمتاحف على نطاق أوسع والتشجيع على زيارتها.
- ٥- الاستعانة بوسائل التكنولوجيا الحديثة في سيناريو العرض المتحفي لدى كثير من الجمهور.

الملحقات :

جدول (٣): بيانات توضيحية

| الرقم | الصفحة | البيان التوضيحي |
|-------|--------|--|
| ١ | ٣ | جاي راوندز: أستاذ الدراسات المتحفية، جامعة ميسوري بالولايات المتحدة الأمريكية. |
| ٢ | ١٠ | بدأ تاريخ السويس مع العصور المصرية القديمة فقد كانت في عهد الأسرتين الخامسة والسادسة من الدولة القديمة (٢٥٦٣ ق.م) تسمى "سيكوت" عند "تل المسخوطة" حالياً على بعد ١٧ كم من الإسماعيلية. وإبان عهد الأسرتين التاسعة عشر والثانية والعشرين أطلق عليها "بيثوم" وكان موقعها في تلك الفترة في منطقة "تل رطابة بجوار القصاصين". ومع مرور الزمن كان موقع المدينة يتغير بالانحسار في اتجاه البحر الأحمر ففتشاً مناطق جديدة وتسمى بأسماء تتغير بتغير العهود التاريخية في العهد البطلمي عرفت بـ "أرسينوي" وهي المدينة التي أنشأها بطليموس الثاني إجلالاً لزوجته "أرسينوي" التي كان لها دوراً مؤثراً في سياسة الدولة. وفي أواخر عهد البطالمة أطلق على المدينة اسم كليوباترا نسبة إلى الملكة كليوباترا السابعة. وفي العصر الروماني أطلق عليها اسم "هيرو-أون" ومعناها مدينة الأبطال وفي فترة لاحقة من نفس العصر أطلق عليها "كليزما" أو "قلزوما" والذي حرفه العرب بعد ذلك إلى القلزم. وفي العهد الفاطمي تم تسميتها بمدينة السويس . المصدر : راضي محمد جودة، السويس مدينة التاريخ، المجلس الأعلى للثقافة، مصر ٢٠١٦م. |
| ٣ | ١٠ | كانت آثار السويس قبل ذلك قد تم نقلها إلى مخازن المتحف المصري بالتحريم منذ عام ١٩٦٧ م حفاظاً عليها من دمار الحرب (يرجع ذلك إلى بطولة أمين متحف السويس القديم الذي قام بنقل الآثار مع أحد معاونيه. المتحف القديم كان في مكان آخر من المدينة. |
| ٤ | ١١ | سنوسرت الثالث : أحد ملوك الدولة الوسطى الذي ازدهرت البلاد في عصره فقد اهتم بالزراعة والتجارة وأمر بحفر القناة لتسهيل الملاحة . المصدر: بطاقات تفسير العرض المتحفي - وزارة الآثار. دراسة ميدانية. ٢٠٢٢م. |

المراجع

الكتب العربية:

- ١- عيد، محمد إبراهيم. ٢٠٠١. الهوية الثقافية العربية في عالم متغير. المجلس العربي للطفولة والتنمية. مصر.
1- Eid, Mohammad Ibrahim.2001. Al Haweya al thaqafya al arabya fi Alam motaghayer. Arab Council for Childhood and Development, Egypt.

الأبحاث والدوريات : Arabic Reacherches & Scientific periodicals

- ٢- راشد، محمد جمال. ٢٠٢١. أنواع المتاحف ومعايير تصنيفها. مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب . العدد(٢٢) .
2- Rashid, Muhammad Jamal. 2021. Anwaa El Matahef & Maaier Tasnifha . Journal of the General Union of Arab Archaeologists 22.1.
- ٣- سعيد، ناصر. ٢٠١٦. الهوية والثقافة. دار الأمل للنشر والتوزيع.
3- Saeed, Naser. 2016.Al Haweya & Al thqafa.

٤- عبد الرحمن عثمان، علي. ٢٠١٧. المتاحف الانثوجرافية . سلسلة كراسات متحفية . العدد ٧. المجلس الدولي للمتاحف. مصر.

4- Abdul Rahman Othman, Ali. 2017. AL MATAHEF AL ENTHOGHRAFIA. Museum brochures, NO.7. ICOM. Egypt.

٥- عبيد، حنان محمد حسن. ٢٠٢١. تقنية الواقع المختلط في تطوير التصميم الداخلي بمتاحف الآثار. رسالة دكتوراه. كلية الفنون التطبيقية. جامعة حلوان.

5- Ebied, Hanan Mohamed Hassan. Mixed Reality Technology in developing interior design in antiquities museums. PHD. Faculty of Applied Arts. Helwan University.2021.

٦- عبيد، حنان محمد، عبد الرحمن، سعيد، سمير، علا. ٢٠٢٠. جودة التجربة المتحفية في ضوء العصر الرقمي. بحث. مجلة العمارة والفنون الإنسانية. المجلد ٥.

6- Ebied, Hanan Mohamed Hassan, Abd al-Rahman, S., Saeed & Muhammad Samir, O. (2020). research. Gawdat Al Tagroba al mathafia. Journal of Architecture, Arts and Humanities, 5 (conference issue (1), 531-554.

English Refrences:

7) Lord, B., Lord, G. and Martin, L. 2012. Manual of Museum Planning. UK, Altamira.

8) Simon J. Knell & others. 2011. National Museums: New studies from around the world, Routledge, London.

9) White, Hayden. 1987. The Content of the Form: Narrative Discourse and Historical Representation. Baltimore: Johns Hopkins University Press.

Magazines & Scientific periodicals:

10- Lubar, Steven. 2013. "Timelines in exhibitions." Curator: The Museum Journal .

11- Rounds, Jay. 2010. Doing Identity Work in Museums , The museum Journal . John Wiley & sons LTD, Volume 49, Issue 2.

Internet Websites:

12- <https://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1111/cura.12018> .^{1/12/2022}

13- <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/هوية/> , 1/12/21.

14 - General Administration of Cultural Research and Studies, Guide to Documenting and Digital Archiving Cultural Heritage in the Kingdom of Saudi Arabia. Riyadh.

<https://www.moc.gov.sa/sites/default/files/2022-01/دليل%20توثيق%20التراث%20الثقافي%20وأرشفته%20الرقمية%20في%20المملكة%20العربية%20الجزيرة%20السعودية.pdf>

15- Amadeo , Kimberly, What is Nationalism?.

<https://www.thebalancemoney.com/nationalism-definition-examples-pros-cons-4149524> , 7/2022.

16- <https://www.surveysystem.com/sscalc.htm>, 2/2/2023